الاولى وكسر الثانية بينهما نون ساكنة وضم الجيم من الانتاج يقال
انتجت الناقة اذا اعنتها على النتاج وقال في المغرب نتج الناقة
ينتجها نتجا اذا ولي نتاجها حتى وضعت هو ناتج وهو للبهائم كالقابلة
للنساء وكاصفة مصدر بحذف وفاي يغير انه تغييرا مثل تغييرهم
البهيمة السليمة فيهودانه او ينصرانه تنازعا في كما على التقدير ان
هل تحدون فيها في البهيمة من جدعا بفتح الجيم وسكون الدال
المهملة والمد مقطوعة الاطراف او احدها في موضع الحال على
التقدير بن اي بهيمة سليمة مقولا في حقها هذا القول وفيه نوع من
التاكيد يعني انكم من نظركم اليها قال هذا القول المسلا منفا حتى تكونوا
انتم تجدعونها بفتح الفوقية والدال المهملة بينهما جيم ساكنة
اي تقطعون اطرافها او شيأ منها وشبه بالمحسوس المشاهد
ليفيد ان ظهوره بلغ في الكشف والبيان مبلغ هذا المحسوس
المشاهد ومحصله ان العالم اما عالم الغيب او عالم الشهادة فاذا
نزل الحديث على عالم الغيب اشكل معناه واذا صرف الى عالم الشهادة
سهل تعاطيه فاذا نظر الناظر الى المولود نفسه من غير اعتبار
عالم الغيب وانه ولد على الفطرة من الاستعداد للمعرفة وقبول
الحق والتاني عن الباطل والتمييز بين الخطا والصواب حكم بانه
لو ترك على ما هو عليه ولم يعتوره من الخارج ما يصده استمر
على ما هو عليه من الفطرة السليمة وانظر قتل الخضر الغلام
اذا كان باعتبار النظر الى عالم الغيب وانكار موسى عليه كان باعتبار
عالم الشهادة وظاهر الشرع فلما اعتذر الخضر بالعلم الخفي الغايب
امسك موسى عليه السلام عن الانكار فلا عبرة بالايمان الغطري
في احكام الدنيا وانما يعتبر الايمان الشرعي المكتسب بالارادة

والفعل

والفعل الثاني ملخصا من شرح المشكاة قالوا يا رسول الله افرايت
اي اخبرونا من اطلاق السبب على المسبب لان مشاهدة الاشيا
طريق الى الاخبار عنها والهمزة فيه مقررة اي قد رايت ذلك فاخبرنا
من يموت وهو صغير لم يبلغ الحلم ايدخل الجنة قال صلى الله عليه
وسلم الله اعلم بما كانوا عاملين قال البيضاوي فيه اشارة الى
ان الثواب والعقاب لا لاجل الاعمال والا لزم ان لا تكون ذراري
المسلمين والكافرين لا من اهل الجنة ولا من اهل النار الموجب
لها اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهما في الازل فالاولى
فيهما التوقف وعدم الجزم بشي فان اعمالهم موكولة الى علم الله فيما
يعود الى امور الاخرة من الثواب والعقاب وقال النووي اجمع من
يعتد به من علما المسلمين ان من مات من اطفال المسلمين فهو
من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف فيهم بعض من لا يعتد به
لحديث عايشة في مسلم انه صلى الله عليه وسلم دعي لصلاة الجنازة صبي
من الانصار فقلت طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل
السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق للجنة اهلا
خلقهم لها وهم في اصلاب ابايهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم
في اصلاب ابايهم واجابوا عن هذا بانه لعله صلى الله عليه وسلم
نهاها عن المسارعة الى القطع من غير ان يكون عندها دليل قاطع
انه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين
في الجنة واما اطفال المشركين ففيهم ثلاثة مذاهب فالاكثرون على
انهم في النار وتوقفت طايفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل
الجنة والحديث سبق في الجنايز وفيه او بحسانه واخرجه مسلم
في القدر والله الموفق

هذا باب